

الدرس الثالث:

الرسم العثماني



الرسم في اللغة: الأثر: فرسم كل شيء أثره. ورسوم الديار: آثارها ثم أُطلق على رسم المصحف أكثر من غيره بمعنى الأثر القديم الذي كتب عليه المصحف وحرص المسلمون على المحافظة عليه.

الرسم اصطلاحاً: تصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء والوقوف عليها لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

الرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه.

من مزايا الرسم العثماني:

- ١- اشتمال هذا الرسم على القراءات الصحيحة مثل قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الفاتحة: ٤ فالرسم محتمل لقراءة: عاصم: مالك، وقراءة الكسائي وغيره: مَلِك.
- ٢- إن الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على التلقي عن القراء، وليس مجرد القراءة من المصحف وهذا الأمر ضروري لصحة النطق واتصال السند برسول الله ﷺ.

حكم التزام الرسم العثماني:

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

- القول الأول:** وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن وتحريم مخالفته وهو قول: الجمهور من السلف والخلف.
- قال أبو عمر الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط المصحف.
- القول الثاني:** جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي الحديث، وهو قول الباقلاني وابن خلدون وبعض المعاصرين.

أدلتهم:

- ١- إن الرسوم للأحرف ليست إلا علامات، فكل رسم يدل على الكلمة، ويُفيد وجه قراءتها فهو رسم صحيح.
- ٢- بعض الناس إذا أُلزموا بالرسم العثماني قد يقعون في لبس ومشقة وحرص وعدم تمكن من القراءة الصحيحة، فرفع الحرج والمشقة يكون بالكتابة بالرسم الإملائي الحديث.

القول الثالث: جواز كتابته بالرسم الإملائي للتعليم خشية الالتباس على المتعلمين، والإبقاء على الرسم العثماني في المصاحف للمحافظة عليه. وهذا القول مال إليه الزركشي والعز بن عبد السلام.

والراجح القول الأول: وهو وجوب التزام الرسم العثماني في التعليم والمصاحف؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبول الرسم العثماني وعدم مخالفته، وهو الرسم الذي كان سائداً على عهد رسول الله؛ ولأن الالتزام بالرسم العثماني ضمان للنص القرآني من التحريف والتبديل، وتحقيق لمزاياه المتعددة والتي لا تتحقق في سواه.

أهم المؤلفات في علم رسم القرآن:

- ١- البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان لأبي عبد الله الجهمي.
- ٢- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني.
- ٣- عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي.

الحلول اون لاين

 hulul.online

نشاط (١)

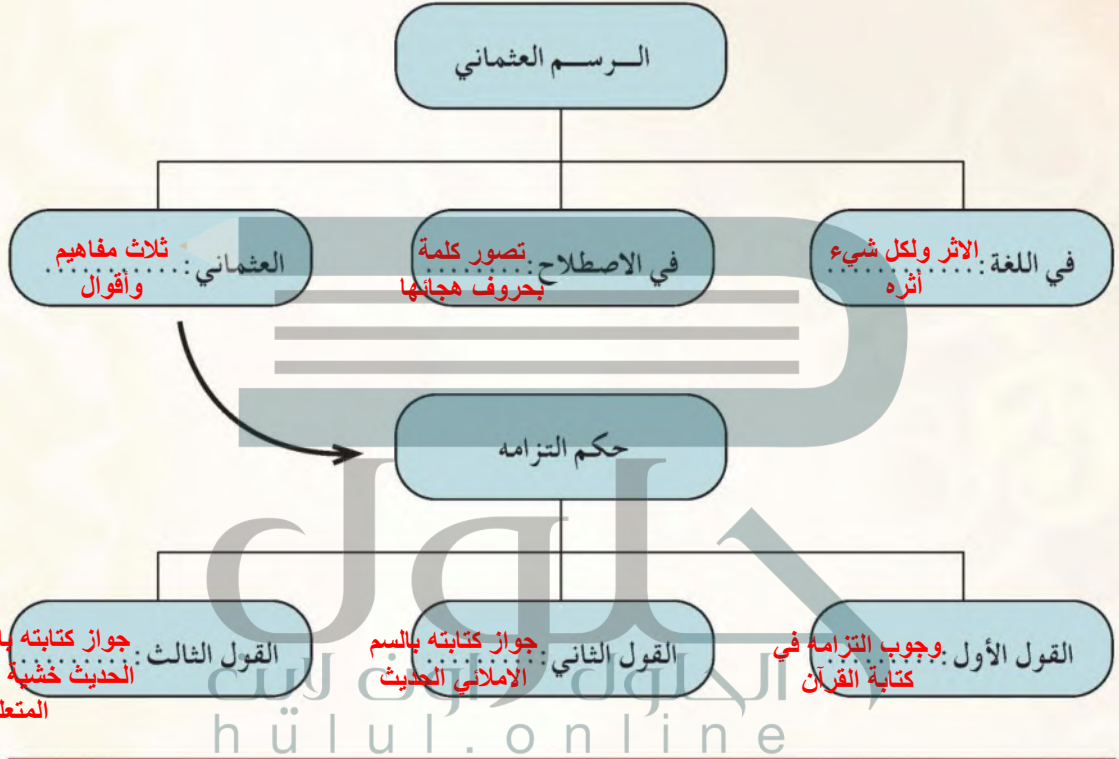


ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١- المراكشي هو مؤلف كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار (x)
- ٢- الرسم العثماني يشتمل على عدد من القراءات. (✓)
- ٣- الرسم في اللغة هو الأثر. (✓)
- ٤- الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على تعلم القراءة من المصحف. (✓)

نشاط (٢)

فيما يأتي خريطة مفاهيم توضح ترابط المفاهيم الأساسية في درس الرسم العثماني، أكمل الفراغات فيما يأتي:



نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يجيدون قراءة القرآن، وما الحلول

المقترحة لها؟

عدم استشعار الدارس بفضل تعلّم تجويد القرآن

ضعف اللغة العربية لدى الدارسين بشكل يتعذر معه تعلّم التجويد

قلت وهذا شكل ملحوظ في فئة عريضة من الطالب الى جانب ضعفهم بالإملاء، وبالتالي يتعسرون في

القراءة العادية، فضلا عن قراءة القرآن الكريم، لأن قراءة القرآن الكريم تتطلب مهارات معينة مفقودة



س١ / ما المراد بالرسم العثماني ؟

س٢ / ما الفرق بين القول الثاني والثالث في حكم الالتزام بالرسم العثماني ؟

س٣ / علّل وجوب التزام الرسم العثماني .

ج١ - يُعرف الخط العثماني باسم الرسم العثماني , أو الرسم المصحفي , أو الرسم السلفي , وهو عبارة عن علم متخصص بصور كلمات القرآن الكريم الموجودة في المصاحف الاولى , والتي تم تدوينها من خلال أقلام الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين , ويُراد بالخط العثماني ذلك الخط الذي ارتضاه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه واصحابه في كتابة كلمات القرآن الكريم , ورسم حروفه , حتى وصلت هذه المصاحف الى جميع بقاع الارض بعد ذلك .

ج٢ - في القول الثاني جواز كتابة القرآن بالرسم الاملائي الحديث

انما في القول الثالث يجوز استخدام الرسم الاملائي مع الابقاء على الرسم العثماني بالمصاحف

ج٣ - يجب الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف (جماهير العلماء من السلف والخلف) واستدل هذا الرأي : وهو الرأي الراجح , أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون الوحي وقد كتبوا القرآن كله بهذا الرسم واقرهم الرسول على كتابته , وانتقل الرسول إلى الرفيق الاعلى وقد كتب القرآن على هذه الكيفية المخصوصة ولم يحدث فيها تغيير ولا تبديل , ثم تولى الخلافة بعده ابو بكر فكتب القرآن كله في الصحف على هذه الهيئة , ثم جاء عثمان فنسخ المصاحف العديدة من صحف أبي بكر وكتبها كلها على هذا الرسم أيضاً ووزعها على الامصار لتكون إماماً للمسلمين . ولم ينكر احد من الصحابة على أبي بكر ولا على عثمان , بل ظفر كل منهما بإقرار جميع الصحابة لعلمهما